

الخصائص

عقد زُمَصَيْب بيده واحدا فقال الكميت : ما هذا فقال أُحْصِي خَطَأَكَ . تباعدت في قولك :
الدَّلَّسُّ والشَّنْذَبُ أَلَا - قلت كما قال ذو الرَّمَّة : .
(لمياء في شفتيها حوَّة لَعَس ... وفي اللَّيْثَات وفي أُنْيَابِهَا شَنَّذَب) .
ثم أنشده : .
(أَبَتِ هَذِهِ النَّفْسُ إِلَّا - ادَّكَرَا ...) .
حتى إذا بلغ إلى قوله : .
(كَأَنَّ الْغُطَامَ مِنْ غَلَايِهِ ... أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا) .
قال نصيب : ما هجت أسلم غفاراً قطُّ . فَوَجَمَ الكَمِيت .
وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولقٍ : ما مثاله من الفعل فقال : أَفْعَل . فقال له
يونس : استحييت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولق أنه فوعل من قولهم : أُلِّقَ
الرجلُ فهو مألوق أنشد أبو زيد : .
(تَرَاقِبَ عَيْنَاهَا الْقَطَّيْعَ كَأَنَّمَا ... يَخَالِطُهَا مِنْ مَسَّهِ مَسُّهُ أَوْلِقِ) .
وقد يجوز أن يكون : أفعال من وَلَاقٍ وَيَلِيقُ إِذَا خَفَّ وَأَسْرَعَ قَالَ : .
(جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقٌ ...)